[226] الله في هذه الدماء، ألا ترى ما ها هنا من السلاح والرجال، والناس سراع إلى الفتنة ؟ ! قال: وجعل الحسين يابى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن أبدا إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (1) (186) - 47 - وحضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه احد ابدا إلا حسين. قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة وقال: أنتم أحق بميتكم فإن قدمتموني تقدمت، فقال حسين بن علي عليهما السلام: (تقدم فلولا أن الاءئمة تقدم ما قدمناك). (2) (187) - 48 - روى الطبري أن الحسين عليه السلام تكفل أمر جنازة الحسن، فلما فرغ من أمره صلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليدفنه معه، فبلغ ذلك مروان، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عائشة وقال: يا ام المؤمنين إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده، ووالله لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع ؟ قال: الحقى وامنعيه من الدخول إليه. قالت: فكيف ألحقه ؟ قال: هذا بغلي فاركبيه والحقى القوم قبل الدخول، فنزل عن بغله وركبته وأسرعت الى القوم وكانت أول امرأة ركبت السروج، ولحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر والقوم وقالت: والله لا يدفن

_____ (1) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام): 221 حديث 356. (2) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام): 223، مقاتل الطالبيين: 76. _____